# جامعة تكريت

# كلية التربية للبنات

# قسم التاريخ

**المرحلة: الرابعة**

**المادة : تاريخ العراق المعاصر**

**عنوان المحاضرة: التيارات السياسية / التيار الإصلاحي / جماعة الأهالي**

**أسم التدريسي : م.د. معاد إبراهيم محمد**

**الإيميل الجامعي للتدريسي : moad.e.mohamad@tu.edu.iq**

جماعة الأهالي :كانت جماعة الأهالي قد ظهرت على بعض إيدي المثقفين ذوي التطلعات الإصلاحية وكان هؤلاء في الواقع جماعتين التقتا وأسهمتا في العمل الوطني من خلال جماعة الأهالي ، كانت الجماعة الأولى تمثل الطلبة الذين أتموا دراستهم داخل العراق وأسهموا في الحركة الوطنية واشتركوا في الحركات الطلابية مثل حركة النصولي وهو مدرس عربي من لبنان كان يدرس في العراق وألف كتاباً عن تاريخ الدولة الأموية في الشام أثار بعض ردود الفعل فتظاهر الطلاب انتصاراً لحرية الفكر ، وقضية الفريد موند الصهيوني الذي زار العراق في ٨شباط ١٩٢٨ وقوبل بانتفاضة طلابية وجماهيرية واسعة نددت بالصهيونية والانتداب البريطاني كما شارك الطلبة في الحركة الوطنية المعارضة لعام ١٩٣٠ ، أما الجماعة الثانية فتمثل الطلاب الذين أنهوا دراستهم خارج العراق وبخاصة في بيروت وعملوا على تكتل أنفسهم في تنظيم طلابي سري يعمل في سبيل نهضة البلاد وأسسوا جمعية للطلبة العراقيين في بيروت نادياً عراقياً وفي بداية الثلاثينات فكر هؤلاء بعد أن أدركوا أن آراءهم متقاربة قررا إصدار جريدة تعبر عن آرائهم وتكون مركزاً لتجمع الشباب في العمل السياسي والعمل بوجه عام وجمعوا المبالغ اللازمة لشراء مطبعة وإصدار الجريدة ، وعهدت الجماعة إلى حسين جميل التقدم بطلب إلى وزارة الداخلية لإصدار جريدة يومية باسم الأهالي فوافقت وزارة الداخلية في ٢ تموز ١٩٣١على منح الامتياز وصدر العدد الأول من جريدة الأهالي في ٢ كانون الثاني ١٩٣٢ وكتبت عليها عبارة ( يصدرها فريق من الشباب) وكتبت مقالاً افتتاحياً ( منفعة الشعب فوق كل المنافع) وأوضحت فيها أهدافها وخطتها العامة . أن صدور العدد الأول

من الجريدة كان له تأثير فكري واضح فيما في تاريخ العراق المعاصر ، فقد عملت الجريدة على أرساء قواعد الحكم على أسس ديمقراطية وتحقيق استقلال البلاد الناجز وتحريرها من الاستعمار وتأليف حكومة وطنية منبثقة عن إرادة الشعب عن طريق انتخابات برلمانية حرة ، أصبحت لجماعة الأهالي خطوط عامة أطلق عليها أسم ( الشعبية)طبعت في كراس من ثمان صفحات عام ١٩٣٣بعنوان (الشعبية – المبدأ الذي تسعى الأهالي لتحقيقه) فأكدت فيه الحريات الديمقراطية للشعب وإشراكه في إدارة شؤونه وتحسين أحواله المعاشية وبذلك أصبح للاستقلال معنى التحرر من الاستعمار الأجنبي ومن الاستغلال الداخلي معاً وقت لاقت دعوة الأهالي قبولاً وتجاوباً من بعض الشباب فضلاً عن عدد من رجال السياسة وقد أنظم كامل الجادرجي إلى جماعة الأهالي عام ١٩٣٤ وقد أسست الجماعة جمعية غير سياسية اطلق عليها (جمعية السعي لمكافحة الأمية ) وقد فاتح كامل الجادرجي ، جعفر أبو التمن للانضمام للجماعة وانضم الأخير وكذلك أنضم حكمت سليمان وقد أنفصل الأخير عن جماعة ياسين الهاشمي وكان الغاية من هذا الانضمام مساومة الحكام والاستفادة من الحركة الجديدة لان جماعة الأهالي كانت مركز النشاط السياسي الجديد الذي جذب كثيراً من العناصر والواقع لم تكن هناك جذور ايدلوجية بين الجماعة الجديدة وحكمت سليمان ، وأصدرت الجماعة ( كراس مطالعات في الشعبية )يهدف إلى تنظيم الحياة الاقتصادية ومحاربة الرأسمالية ومنع استغلال الفرد وكذلك جاء فيها بأن الشعبية لا تؤمن بالصراع الطبقي وحصر السلطة بيد طبقة العمال الصناعيين ، ونتيجة للمبادئ الجديدة أتسعت حركة الأهالي ما بين الأعوام ١٩٣٢-١٩٣٦ ، لما كانت تطرحه من مواضيع

لمعالجة مشاكل الشعب ، وقد حدث خلاف داخل جماعة الأهالي عام ١٩٣٦ نتيجة لخلافات فكرية تتعلق بظهور خلاف جديد داخل الجماعة يتزعمه حكمت سليمان يريد أن يمارس السياسة اليومية والوصول إلى الحكم ، وهذا يتفاوت مع الاتجاه الأصلي الذي يتطلع إلى تكوين حركة فكرية سياسية تعطي ثمارها على المدى البعيد كحركة ذات وجود فكري ومخطط سياسي بالإضافة إلى عامل تنظيمي يتعلق بطريقة قبول الأعضاء وخاصة قبول بكر صدقي الذي لم يناقش أمام اللجنة في المنهاج كما هو معتاد كي تقتنع اللجنة بتفهه له ،ثم يقسم اليمين التقليدي بعد ذلك.

## جمعية الإصلاح الشعبي

برز حكمت سليمان شخصية رئيسية في جماعة الأهالي واخذ يتصل بضباط الجيش الذين انضموا إلى الجماعة بموجب تنظيم مستقل خاص بالعسكرين وكان على علم بتحركات الجيش والانقلاب (انقلاب بكر صدقي) فعهد إليه بتأليف الوزارة التي ضمت بالإضافة إليه عدداً من جماعة الأهالي هم كل من جعفر أبو التمن وكامل الجادرجي ويوسف عز الدين أن تأليف وزارة حكمت سليمان واشتراك جماعة الأهالي فيها بصورة فعالة دفعهم لتقديم طلب تأسيس جمعية بإسم (جمعية الإصلاح الشعبي) ، أستوحى منهاج جمعية الإصلاح الشعبي من بعض مبادئ الشعبية وكانت غاية الجمعية (( السعي للقيام بإصلاح سياسي واجتماعي واقتصادي يعود نفعه على عامة أفراد الشعب ويحقق تقدم الشعب ويقضي على الاستغلال ودعا المنهاج في السياسة الاقتصادية إلى سيطرة الحكومة على وسائل النقل والمواصلات وغسالة الماء

والكهرباء وإلى القيام بالمشاريع الصناعية اللازمة ودعا أيضاً إلى سن القوانين لحماية العمال وتحديد ساعات العمل بما لا يزيد عن ثمان ساعات يومياً ، لم تستمر جمعية الإصلاح الشعبي طويلاً إذ سرعان ماشن بكر صدقي حملة قاسية ضدها وأفشل نشاطها ،وأستقال وزراء جماعة الأهالي كامل الجادرجي وجعفر أبو التمن ويوسف عز الدين بالإضافة إلى وزير أخر وهو صالح جبر، وتوقفت جريدة الأهالي عن الصدور في حزيران ١٩٣٧ بعد استقالة كامل الجادرجي وزملائهُ من وزارة حكمت سليمان وخلال فترة توقف الجريدة (١٩٣٧-١٩٤٣) اقتصرت العلاقة بين أفراد جماعة الأهالي على اللقاءات الشخصية .